

# الازدهار في الواقع الجديد

إعادة تخيل العمل التطوعي:  
عام 2030 وما بعده

خطة عمل

إدماج العمل التطوعي  
في خطة عام 2030



أعدت هذه الورقة بتكليفٍ من أمانة خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030 لتحدي التفكير الراهن وتوفير مصدر إلهام حول "إعادة تخيل العمل التطوعي لخطة عام 2030" باعتباره عنواناً للاجتماع التقني العالمي المعني بالعمل التطوعي في عام 2020.

إن الآراء المُعرب عنها في هذا المنشور هي آراء المؤلف (المؤلفين) ولا تعبر بالضرورة عن آراء الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، أو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أو أي المنظمات الشريكة لأمانة خطة العمل.

اتخذت أمانة خطة العمل جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المنشور. ومع ذلك، يجري توزيع المادة المنشورة من دون ضمان من أي نوع كان، سواء بشكلٍ صريح أو ضمني. إن مسؤولية تفسير المادة الإعلامية واستخدامها تقع على عاتق القارئ. إن أمانة خطة العمل ليست مسؤولة، في أي حال من الأحوال، عن الأضرار الناجمة عن استخدامها.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور، أو تخزينه في نظام لاسترجاع المعلومات، أو إرساله، في أي شكل أو بأي وسيلة، قبل الحصول على الموافقات المسبقة.

المؤلف: أراشي كريشنان، مستشار هيومانيتريان فيوتشرز آند ستراتيجيك فورسايت

مفهوم تصميم المخطط: أنا بيتاك

التحرير والتصميم والترجمة: ستراتيجك أجندا، لندن، المملكة المتحدة

نُشرت في تموز /يوليو 2020.

## المحتويات

4	مقدمة
5	1- كوكب يتألم
5	2- نهضة رقمية
6	3- استبدال عدم المساواة
7	4- تصور جديد للعمل التطوعي
8	5- كيف يمكن أن يحدث ذلك؟
8	5-1 التطوع لتضخيم الازدهار الاجتماعي
9	5-2 العمل التطوعي لتسخير مجتمع مدني رقمي
9	5-3 التطوع لتعزيز النمو الشامل
10	5-4 العمل التطوعي باعتباره انتماءً عالمياً
11	ملاحظات
12	المراجع

## مقدمة

قد نختار أن نكمل السير في عالمنا الحالي، حاملين معنا ما اعتدنا عليه من ممارسات التعصب والكراهية [...] وبنوك معلوماتنا، وأفكارنا الميتة [...]. أو أن نعبره بفطنة [...] متاهبين لتخيل عالم آخر. ومستعدين للدفاع عنه. أرونداتي روي، مؤلف<sup>1</sup>

يتغير العالم ويتحدى افتراضاتنا الراسخة حول ما هو مطلوب لتحقيق التقدم الاجتماعي والاستدامة والإنصاف والعدالة. ويواجه العالم حالياً مخاطر متصاعدة ومترابطة منذ أمد طويل. ويشير الفلق الذي يجتاح العالم اليوم إلى أنه على الرغم من التقدم الاقتصادي والتدابير المتخذة على صعيد مكافحة الفقر والجوع والمرض، "فإن العديد من المجتمعات لا تُحرز تقدماً كما ينبغي"<sup>2</sup>. ومن هذا المنطلق، أدت جائحة كوفيد-19 العالمية إلى تغيير معتقداتنا السائدة بشكلٍ دائم. ويُعتقد على نطاق واسع أننا سنشهد ركوداً عالمياً في عام 2020 يمكن أن يكون أكثر حدة من الأزمة المالية العالمية التي شهدناها في عام 2008 ويُهددّ بدفع نصف مليار شخص في البلدان النامية إلى غياهب الفقر<sup>3</sup>.

ورغم أنه من السهل أن نضل طريقنا في هذا الواقع المرير، هناك أيضاً أمثلة لا تُعد ولا تُحصى من الاحتمالات والمستقبل كما نتصوره. يجري وضع تصور جديد للمدن ونتيج لنا التقنيات الجديدة وسائل للتواصل أكثر من أي وقت مضى. وترسم تحركات الاحتجاجات المتصاعدة صورة تتسم بالغضب لكنها تشير أيضاً إلى شيء آخر: وجود رغبة ملحة للعمل بشكلٍ جماعي والتخلي بالقدرة على إيجاد مستقبل أفضل. وعلى غرار ما أظهره القادة الشباب من شتى أنحاء العالم، تسعى مجموعات متنوعة إلى نيل الاعتراف بها وتمثيلها، ويجري جمع الناس معاً في جهود المساعدة المتبادلة. إن هذا يقدم مثلاً حول كيف يمكن لأعظم التحديات التي نواجهها أن تبرز أفضل ما في البشرية إلى المقدمة.

إن التحولات العالمية المذكورة في هذه المقالة هي بمثابة نقاط تحول لعالمنا غير أنها ليست ثابتة بأي حال من الأحوال. إنها تتأثر بالعوامل المحيطة بها وتعتبر مترابطة بطبيعتها. يمكن القول إن التقاء هذه التحولات العالمية وعدم اليقين الناجم عنها سيسكلان الثابتين الرئيسيين للعقد المقبل، وخصوصاً - أو - لا سيما في سياق جائحة كوفيد-19، التي عززت تطور الوقائع الجديدة في حياتنا. لا تسعى هذه الورقة إلى طرح حلول: فالممارسات المستقبلية تفرض علينا تحدياً لإبراز الافتراضات إلى الصدارة والبحث عن نماذج وعوامل إثارة والاستفادة من خبرتنا الجماعية لإيجاد طرق يمكننا المضي قدماً من خلالها.

إننا نجد أنفسنا نعيش في لحظة يقوم فيها ملايين الأفراد في جميع أنحاء العالم بتعزيز العمل الجماعي الذي يشمل جميع مجالات المجتمع. وستكون كيفية استجابة الحكومات وهيئات العمل التطوعي لهذه الظاهرة، والقدرة على خلق مساحة أوسع لمشاركة المواطنين، أمراً محورياً للبشرية جمعاء.

## 1- كوكب يتألم

في عام 2019، اشتعلت النيران في أستراليا. وتخطط إندونيسيا لنقل عاصمتها جاكارتا بعد أن بدأت تغمرها مياه البحر.<sup>4</sup> وقد تصبح أجزاء من المناطق الدافئة تقليدياً، مثل أستراليا والشرق الأوسط، غير صالحة للسكن. كما بدأت موجات الحرارة المرتفعة تجتاح أوروبا.

تفرض أزمة المناخ تهديداً مضاعفاً: فالأشخاص الأكثر ضعفاً والذين لديهم موارد أقل للتكيف، وخاصة أولئك الذين يعيشون في سياقات هشّة، هم من ستقع عليهم وطأة التأثير. وتعتبر المدن الواقعة على مستوى سطح البحر، مثل لاغوس ومومباي، في حالة تأهب قصوى. ووفقاً للبنك الدولي، سيكون هناك 143 مليون مهاجر إضافي بسبب المناخ من ثلاث مناطق في أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب شرق آسيا بحلول عام 2050.<sup>5</sup> ويمكن للهجرة المدفوعة بتغير المناخ أن تزيد من خطر النزاع مع تزايد ندرة الأراضي الصالحة للزراعة والمياه. يحدث التهديد المتقاطع بالنزاع في سياق يتركز فيه الفقر المدقع وقابلية التأثر بشكلٍ متزايد في البلدان المتضررة من الهشاشة والنزاع والعنف والتي من المتوقع أن يعيش فيها ما يقرب من نصف قراء العالم بحلول عام 2030.<sup>6</sup>

نمت المخاطر المتفشية التي تواجه كوكبنا شعوراً متزايداً بمسبب الحاجة إلى اتخاذ إجراءات. وبدأت القيادات الناشئة في إطلاق دعوة عالمية للعمل. ويمكننا رؤية ذلك في مدن مثل ميلانو التي تنفذ ثلاث ركائز من "الخطة صفر" "للوّاقع الجديد" بعد جائحة كوفيد والتي تتضمن إيجاد مسار أخضر والتحول البيئي.<sup>7</sup> وبالمثل، تنفذ جمهورية كوريا صفقة خضراء جديدة، شكلت جزءاً رئيسياً من انتخاباتها التي جرى عقدها في خضم تفشي جائحة كوفيد-19.<sup>8</sup>

يجبرنا هذا النظام البيئي المتغير بصورة جذرية على إعادة التفكير في التضامن الاجتماعي والعمل التطوعي في أوقات الأزمات. فعندما تكون الحكومة والمؤسسات التي تخدم المنفعة العامة غير قادرة على تقديم الخدمات الاجتماعية، نعتمد على المتطوعين الإنسانيين ليكونوا في الصدارة.<sup>9</sup> كيف يمكننا دعم نماذج العمل التطوعي في مثل هذه الهشاشة؟ كيف يمكننا الاستمرار في دعم التماسك الاجتماعي وطرق الانتماء إذا اضطر الناس إلى مغادرة منازلهم وعبور الحدود؟ كيف يمكننا تكثيف المشاركة المدنية لدعم التحولات الجديدة إلى كوكب أكثر أماناً وصحة؟ عند تناول هذه الأسئلة، يجب أن نضع في الاعتبار أنه قد لا يكون بمقدورنا بعد اليوم إجبار بيئتنا على التكيف معنا؛ بل إن الإنسانية هي التي يجب عليها أن تتكيف مع هذه البيئة المتغيرة.

## 2- نهضة رقمية

يبدو أن نموذج "ترسيخ الذكاء الاصطناعي في كل شيء" هو بمثابة دعوة للاستعداد إلى ما سيبلبه لنا القرن الحادي والعشرين. إن زيادة الوصول إلى الإنترنت يعني أن التحسينات في مجموعة من الفئات والقنوات ساعدت في جعل الحكومات أكثر استجابة لشواغل مواطنيها.<sup>10</sup> ومع ذلك، فإن عدم المساواة في التكنولوجيا أخذ في الازدياد، ولا يمكن أن يزدهر سوى أولئك الذين يمكنهم الاتصال بشبكة الإنترنت. عادةً ما يضع تصميم التكنولوجيا افتراضات مهمة حول احتياجات مستخدميها ومتطلباتهم وقدراتهم ولا يتاح للأشخاص المهمشين والمستبعدين الفرصة لتقديم معلومات حول تصميمها أو حتى الموافقة عليها. ومع ذلك، فإن عدم المساواة في الوصول إلى شبكة الإنترنت لا يؤدي بالضرورة إلى اضطرابات اجتماعية.<sup>11</sup> وقد يكون العكس هو الصحيح أيضاً. لقد قطع عدد من البلدان عملية الوصول إلى خدمات الإنترنت خلال فترات الاضطرابات الاجتماعية.<sup>12</sup> وهناك أيضاً أدلة تشير إلى أن هذه الانقطاعات أخذت في التزايد عاماً بعد عام. وارتبط نشوء الأتمتة لفترةٍ طويلةٍ بمخاوف تتعلق بزيادة فقدان الوظائف ومستقبل العمل. ومع ذلك، تشير الدلائل بشكلٍ متزايدٍ إلى ظهور المزيد وليس القليل من الوظائف نتيجة للثورة الصناعية الرابعة.<sup>13</sup>

جلبت جائحة كوفيد-19 إلى الصدارة مبادرات رقمية لم تكن ذات أهمية تُذكر قبل بضعة أشهر فقط. وجرى تسريع عمليات التحول الرقمي للحكومات والمؤسسات من خلال التجربة الأكبر في العالم القائمة على العمل من المنزل.<sup>14</sup> غير أن القلق قائم من أن تصبح تدابير الطوارئ المطبقة طوال فترة الجائحة تدابير دائمة. في مقالة حديثة، يجادل إيفجيني موروزوف بأن "العالم مُستعد حالياً بتكنولوجيا الحلول بدءاً من تطبيق بولندي يطلب من مرضى الفيروسات التاجية أن يلتقطوا صوراً شخصية لأنفسهم بانتظام لإثبات بقاءهم في منازلهم وصولاً إلى برنامج تقييم صحي ذكي للهواتف الذكية في الصين والذي يتتبع الأشخاص المسموح لهم بمغادرة المنزل".<sup>15</sup>

إننا عادةً ما نتحدث عن الأشياء الآخذة في التغيير، بيد أن عدداً آخر منها يظل كما هو دون تغيير. وبغض النظر عن التأثيرات التكنولوجية على سير العمل، فإن النسيج الاجتماعي هو الذي يحافظ على بقاء الاتصال مستمراً. ويتطلب ذلك أن يشرع الناس في إصلاح مواطن الخلل، والأخطاء، والتكامل. ما هي طرق العمل الجديدة اللازمة لتسهيل التكامل وتمكين الأداء الذكي للتكنولوجيا؟ هل ستصبح الأشكال الجديدة للوظائف القائمة على الشبكة مثل مدققي الحقائق المستقلين الذين يدعمون عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي الذين يكافحون التضليل وضعاً طبيعياً جديداً؟<sup>16</sup>

إن مفهوم "الذكاء الاصطناعي من القاعدة"، الذي طرحه مؤيدو الابتكار المفتوح، يوفر مساراً بديلاً يمكن من خلاله تسخير الذكاء الاصطناعي كأداة لتحقيق "الازدهار الجماعي".<sup>17</sup> وتُشير هذه النهضة الرقمية إلى وجود تحدٍّ أمام المناهج الخطية التقليدية للمشاركة المدنية حيث أن التقنيات الناشئة تعمل على إضفاء الصبغة الديمقراطية على الوصول إلى المعلومات والمشاركة والقدرة على اتخاذ القرار.<sup>18</sup> كيف إذن يمكن لنماذج المتطوعين والمتطوعات التقليديين والتقليديات احتضان المجتمعات والبلدان الرقمية؟ في ضوء استمرار تطبيق تدابير التباعد الاجتماعي حتى عام 2022،<sup>19</sup> هل سيحتاج العمل التطوعي التقليدي المباشر التحول إلى الافتراضية البحتة؟ هل ستغير المشاركة المدنية والطوقس الاجتماعية إلى الأبد؟ هل سيستثنى ذلك أولئك الذين ما زالوا متخلفين عن الركب دون أن يشتركوا في خدمة هاتف نقال أو خدمة إنترنت عريض النطاق موثوق بها في البلدان المصنفة على أنها ذات تنمية بشرية منخفضة؟<sup>20</sup>

### 3- استبدال عدم المساواة

في العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، أُحرز تقدم ملحوظ للحد من الحرمان المفرط. ومع ذلك، لا تزال الفجوات واسعة بشكلٍ غير مقبول في العديد من المجالات، بما في ذلك حرية الناس في أن يكونوا كما يريدون وأن يرتادوا المدرسة وأن يحصلوا على عمل بل وحتى أن يكون لديهم ما يكفي من الطعام. إننا نشهد في هذا العقد جيلاً من عدم المساواة يتخطى الدخل والاقتصاد ليشمل الوصول إلى الصحة والتعليم والكرامة واحترام حقوق الإنسان والتكنولوجيا والاتصال.<sup>21</sup>

ومن هذا المنطلق، هناك مفارقة ثقة عالمية، حيث تنعدم الثقة في أي من المؤسسات الأربع في مجتمعاتنا (الحكومة، والشركات، والمنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام).<sup>22</sup> وثمة شعور متزايد بأن أنظمتنا الاقتصادية والسياسية العالمية بُنيت لصالح القلة المتميزة على حساب الأكثرية. تعتبر المخاوف بشأن عدم المساواة والثقة السبب الرئيسي للاضطرابات الاجتماعية الأخيرة في كل قارة تقريباً.

تكشف جائحة كوفيد-19 الستار عن أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وهناك دلائل على أن أوجه عدم المساواة الاجتماعية هذه ستنتفاقم في المستقبل القريب.<sup>23</sup> لقد أحدثت الجائحة أزمة اقتصادية تسببت في ارتفاع معدلات البطالة بشكلٍ كبير وأضعفت شبكات الأمان للرعاية الاجتماعية، مما يزيد من التهديدات على الصحة والضمان الاجتماعي.<sup>24</sup> علاوة على ذلك، لا يراعي تصميم تدابير التباعد الاجتماعي وسياسات شبكات الأمان الاجتماعي بشكلٍ كافٍ ما يقرب من مليار شخص يعيشون في الأحياء الفقيرة أو يعملون في اقتصاد مضطرب.<sup>25</sup> كيف يمكننا الاستمرار في رعاية الأشخاص الأكثر ضعفاً في مجتمعاتنا إذا كان من المرجح أن تتخفف الأموال الوطنية بشكلٍ كبير في المستقبل القريب حيث يُعاد توجيهها للاستجابة للجائحة؟ كما يلاحظ موغا وإرماكورا، "ترتبط شدة الجائحة بشكلٍ أساسي بالحكومة".<sup>26</sup> إن قدرة الحكومات على الاستجابة بسرعة لا ترتبط بالضرورة بالثراء الظاهري للبلد بل بقدرته على الابتكار والتركيز ورؤية الأشخاص الذين غالباً ما يكونون غير مرئيين.<sup>27</sup>

هناك منظور دقيق لذلك مفاده أنه على الرغم من استبعاد عدم المساواة وعدم الثقة، فإن الناس يتقون في مواطنهم أو الأشخاص داخل مجتمعهم المحلي.<sup>28</sup> تهدد الجهود المبذولة للقضاء على الجائحة سبل العيش الاجتماعية والاقتصادية للناس، وتسلب ردود أفعالهم الضوء على المجالات ذات القيم المتناقضة عندما يتعلق الأمر بالتضامن الاجتماعي. هل يمكن أن يغير العمل التطوعي المفاهيم التي سادت لفترة طويلة حول الأسباب التي تدفع الناس للاحتشاد وما الذي يتطلبه الأمر لتحقيق ذلك؟ هل يمكن أن يشير هذا إلى أن العمل التطوعي والتضامن يمكن أن يكونا علاجاً للتوترات التي نواجهها؟

## 4- تصور جديد للعمل التطوعي

إننا لا نعلم ما سيحدث أو كيف سيحدث أو متى سيحدث  
ويعتبر عدم اليقين بمثابة مساحة الأمل.

ريبيكا سولنيت، مؤلفة<sup>29</sup>

أين يمكننا أن نجد الأمل؟ يتطلب هذا السؤال إجابة دقيقة. على الرغم من عدم اليقين الذي نواجهه بشكل جماعي، هناك دلائل على وجود طريق للمضي قدماً. يمكن ملاحظة ذلك في التغيير السريع في المشاركة المدنية والحركات الاجتماعية والنشاط. يقوم الناس من مختلف مناحي الحياة (خاصة الشباب) والجهات الفاعلة في المجتمع المدني في العديد من البلدان بتوجيه مخاوفهم إلى النشاط والعمل الاجتماعي: شارك 6 ملايين طالب وطالبة من 150 بلداً في إضرابات متعلقة بالمناخ "أيام الجمعة من أجل المستقبل" التي نظمها الشباب.<sup>30</sup> كما ألهمت جائحة كوفيد-19 حدوث زيادة غير مسبوقة في الجهود التطوعية. يجتمع الناس عبر بلدان مختلفة في جمعيات تطوعية جديدة وجمعيات مساعدة متبادلة. وعندما تفشل المؤسسات التي تخدم المنفعة العامة في الاستجابة للفئات الضعيفة التي تُستبعد من تصميم السياسة، ينظم الناس أنفسهم ويحشدون أنفسهم لملاء الفجوات. في تونس، انضم أكثر من 10,000 شخص إلى مجموعة فيسبوك تجمع متطوعين ومنتطوعات للمساعدة في مكافحة الفيروس.<sup>31</sup> وازدهر التعاون الجماعي عبر شبكة الإنترنت من مسابقة الهاكاثون الدولية إلى استخدام الذكاء الجماعي.<sup>32</sup>

يشير هذا إلى التغيير الكبير الذي يطرأ على الطريقة التي ينخرط بها الناس في المشاركة المدنية وأسباب ذلك. فالناس يبتعدون عن الولاء المؤسسي لصالح القضايا والشواغل الأقرب إلى قلوبهم. إن الطفرة الحالية في التنظيم المدني تسلط الضوء على الدور الحيوي الذي يؤديه العمل التطوعي، إلى جانب العمل المدني، في تعزيز التماسك الاجتماعي والحفاظ على مجتمعات نابضة بالحياة وصحية وديمقراطية على نطاق أوسع.<sup>33</sup> وقد نشأت أشكال جديدة من العمل التطوعي والمشاركة المدنية على مدى السنوات القليلة الماضية، غير أن نقاط التحول الكبيرة تُساهم في التعجيل بها. هل يمكن أن توفر المشاركة المدنية والتطوع نموذجاً جديداً للانتماء والهوية والاتصال في المستقبل؟ هل هي أكثر من مجرد مجموع أجزائها، وهل إذا جُمعت معاً يمكنها أن تفرض تحدياً على هيكل السلطة بشكل أساسي وأن تحدث تغييراً سياسياً واقتصادياً؟ كيف يمكننا إعادة تصور الهياكل والبيئات التمكينية للمساعدة في بناء تحالفات عبر هذه الشبكات لتعزيز الترابط وإدماج الأشخاص الأكثر تأثراً؟

إن تسخير شعور جديد بالتضامن يمكن أن يسمح لنا جميعاً بالارتقاء إلى مستوى التحديات الهائلة التي تنتظرنا، وتحويل هذا العصر القائم على عدم المساواة إلى عصر يتسم بقدر أكبر من الإنصاف والعدالة. وقد يكون ذلك بمثابة التغيير المطلوب لإعادة تشكيل العمل التطوعي والمشاركة المدنية بحيث تتخطى مفهوم العمل المجرد مع المجتمعات المحلية إلى تعزيز القدرة على الصمود كما يمكن أن يشكل ذلك أيضاً منصة لمساعدتنا جميعاً على الازدهار.

## 5- كيف يمكن أن يحدث ذلك؟

يجب أن يُنظر إلى العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين باعتباره منفعة عامة عالمية وجزءاً من ازدهار عالمي يجمع بين طبقات متعددة من المجتمع لإعادة بناء واقعنا الجديد. يجب أن يتجاوز هذا الازدهار العالمي التساؤل عن "المهام" اللازمة لتوحيد الحركات حول ما هو ممكن وما هو مطلوب.

لقد بلغنا نقطة تحولت فيها معتقداتنا السائدة بشكلٍ جوهري وبلا رجعة. واتسع نطاق الاختيارات حول المستقبل الذي نريد أن نعيش فيه بشكلٍ كبير، وستحدد الخيارات التي نتخذها حالياً مصائرنا الجماعية في المستقبل. كما أن طبيعة الخدمة التطوعية نفسها أخذت في التغيير أيضاً بدءاً من دوافعها ونهجها ووصولاً إلى الطريقة التي ينخرط بها الناس وأولئك الذين ينخرطون معهم. إن نماذج العمل التطوعي من القمة إلى القاعدة غير مناسبة لمستقبلنا الذي يتسم بالتعقيد. ومع ذلك، يمكن للمرء أن يجادل بالمثل بأن النماذج الشعبية والأساسية التي يقودها الناس ليست محفزات مستدامة للتغيير طويل الأمد. كيف يمكننا إذن تصميم نماذج مزروجة يمكنها مجتمعة أن تجمع بصورة جذرية مناهج ومبادئ متعددة لتضخيم جهودنا الجماعية؟

### 5-1 التطوع لتضخيم الازدهار الاجتماعي

تتمثل إحدى المحددات الرئيسية لقدرة أي بلد على التخفيف من تداعيات أي أزمة في قدرتها على حشد مختلف شرائح المجتمع للاستجابة للأزمة. هل يمكن للأشكال الجديدة للعمل التطوعي أن تجمع عالمياً معقداً من المجموعات لضمان انخراط الجميع من دون استثناء؟ هل يمكن للأشكال الجديدة للعمل التطوعي أن تساعد في إعادة تصميم السياسات الاجتماعية لضمان أن الأشخاص المتلقين للخدمات عادةً ليسوا مستفيدين يائسين بل مشاركين ناشطين في الأنظمة التي تحكم حياتهم؟ هل يمكن أن توفر الأشكال الجديدة للعمل التطوعي والمشاركة المدنية حافزاً لتحقيق قدر أكبر من المساواة المشتركة بين القطاعات (أي الإنصاف الذي يشمل فئات اجتماعية متعددة، مثل العرق والنوع الاجتماعي والنشاط الجنسي والجنسيات)؟

تقدم فينتام مثلاً رائعاً على الطريقة التي قامت من خلالها بحشد مجموعات متعددة في جميع أنحاء البلاد لتطوير مجموعات اختبار.<sup>34</sup> وعلى نحو مماثل، يجري أيضاً تنفيذ السياسات والبرامج بين الأجيال من خلال مبادرات مثل لجنة المستقبل في فنلندا ومفوض أجيال المستقبل في ويلز.<sup>35</sup> تدعم مجموعات العمل التطوعي والمساعدة المتبادلة وباء العزلة والأمراض العقلية التي تفاقمت بسبب هذه الأزمة.<sup>36</sup> وتجري بنغلاديش تجارب علمية باستخدام الذكاء المشترك وتجميع المعارف لمساعدة سكانها وشركاتها في مواجهة تحديات التغيير لبناء أنظمة وطنية تتكيف مع مستقبل العمل.<sup>37</sup>

لقد حان الوقت الآن لإجراء تحول حقيقي إزاء كيفية تحقيق التوافق بين العمل التطوعي والعمل المدني كيفية تحقيق التوافق بين البنى التحتية للعمل التطوعي والعمل المدني والقطاع الخاص والحكومة والمنفعة العامة الرسمية. إن هذه هي اللحظة التي لا يتعارض فيها تدخل الجماعات المدنية للمساعدة في تقديم الخدمات للمجموعات المتأثرة مع تقديم الخدمات الأساسية. هذه هي اللحظة المناسبة لوضع البنية الأساسية للعمل التطوعي التي يمكنها جمع صانعي التغيير على مستوى القاعدة الشعبية والتكيف مع التحيز نحو العمل. إن التركيز على ازدهار المجتمع ككل يشجع على استجابات أكثر رافة وإلحاحاً وتتسم بالسرعة والاستدامة والإبداع والشمولية. إن ضمان ازدهار المجتمع ككل يعني أنه في حال وقوع أزمات، يمكن للمجتمع بجميع أجزائه أن يستجيب لذلك وأننا عندما نجتمع معاً نصبح "مضادين للشهاشة"، وهذا يعني أننا يمكن أن نزهدهر في عالم يعوزه اليقين.



## 5-2 العمل التطوعي لتسخير مجتمع مدني رقمي

ما من أمر محسوم في ما يتعلق بمستقبل تكنولوجيا خاضع للاستعمار وغير منصف. إننا نشهد في الواقع رفضاً لقبول "الحلول التكنولوجية" أي بعبارة أخرى فكرة أن التكنولوجيا يمكن أن توفر حلاً متقنة لجميع مشكلاتنا.<sup>38</sup> غالباً ما تُفرض المبادرات الرقمية على الأشخاص الذين نادراً ما يؤخذ برأيهم بشأنها. ومن المؤكد أنها لا تأخذ في الاعتبار آثار الرؤى التكنولوجية حول المجرمين والمسنين والأحداث الجانحين. إن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والمتطوعين والقادة الدينيين والعاملين في المنظمات غير الحكومية غائبون عن هذه المحادثات رغم أن لديهم خبرة أعمق حول طريقة العيش على أرض الواقع ونوع المجتمع الذي يريد الناس العيش فيه.

هناك مجتمع مدني رقمي يمكن للمواطنين والجهات الفاعلة في المجتمع المدني من خلاله تشكيل المجال العام الرقمي بنشاط أخذ في الترسخ بوتيرة بطيئة. تُظهر مبادرات مثل هوز نوليدج (Whose Knowledge?)<sup>39</sup> ومشروع غليمرز (Glimmers)<sup>40</sup> كيف يؤدي الأشخاص دوراً أقوى بكثير في تحويل العقود الاجتماعية الرقمية لحماية المعايير والمساحات العامة الرقمية. تثير هذه الظاهرة تساؤلات تدور في صميم الشكل الذي قد يبدو عليه هيكل المجتمع المدني الرقمي: كيف يمكن للمجتمع المدني دعم المزيد من الأشخاص في عالم تضطلع فيه التكنولوجيا بمهمة إضفاء الطابع الفردي على الأفراد والعائلات والعاملين والمتعلمين والمجتمعات بأكملها والربط في ما بينها؟ من تعتبر أصواتهم مهمة؟ ما هي الحاجات الأخلاقية؟ من وما الذي يحتاج إلى الحماية؟<sup>41</sup> يؤدي التطوع دوراً جوهرياً في المجتمع المدني الرقمي، ويربط النسيج الاجتماعي.

## 5-3 التطوع لتعزيز النمو الشامل

تُجري حكومات مختلفة تجارب على نماذج جديدة للنمو الاقتصادي تكون أكثر إنصافاً وضمن الحدود البيئية. يُشير تحول أمستردام نحو تطبيق "نموذج الدونات" (doughnut model) كبديل لاقتصاديات النمو لإصلاح اقتصاد المدينة في أعقاب الجائحة إلى الرغبة في اتباع نماذج نمو أكثر أماناً وعدلاً وشمولاً.<sup>42</sup> هل يمكن أن يكون العمل التطوعي المعاد تصوره مُسرّعاً رئيسياً للنمو الشامل وأن يشجع نماذج الحوكمة على تجاوز نُهج مشاركة "الحكومة بأكملها" إلى نُهج مشاركة "المجتمع بأكمله"؟ هل يمكن لنماذج العمل التطوعي والمشاركة المدنية أن توفر منصات عادلة يمكن من خلالها رؤية جميع الناس وسماع أصواتهم وتمثيلهم (تعتبر هذه البنى جوانب أساسية للنمو الشامل)؟

إن تسريع الإدماج يعني أيضاً زيادة إمكانية الوصول وتقييم الطرق التي يُساهم الأشخاص من خلالها وحمائتهم عندما تضعهم مساهماتهم في طريق الخطر. بغض النظر عما إذا كان العمل التطوعي يأتي في صدارة الاستجابات لحالات الطوارئ أو الأزمات أو بناء القدرات لمجموعات المهارات القادرة على الصمود في المستقبل، كيف يمكننا إعادة التفكير في شبكات الأمان الاجتماعي للحد من العوائق التي تحول دون المشاركة؟<sup>43</sup>

## 4-5 العمل التطوعي باعتباره انتماءً عالمياً

إذا أخذنا في الاعتبار كلاً من مرونة الحركات الاجتماعية وتقييدها وإحساس الناس بالانتماء، فهل يمكننا توسيع الحلول المحصورة محلياً للعمل التطوعي إلى بنية تحتية عالمية؟ كيف يمكننا توسيع العمل التطوعي من خلال التركيز على التضامن المحلي وبناء المجتمع ليشمل شعوراً بالانتماء والهوية؟ هل يمكن بعد ذلك نمذجة البنى التحتية العالمية للعمل التطوعي لتقديم حلول مجتمعية مدنية عبر الحدود للمناصرة، وتصميم السياسات، والعمل، وإعادة تعزيز المهارات وتماسك المجتمع في أشكاله التي يتعرف عليها الناس؟

بغية الازدهار الجماعي، لا يمكن تقليص مسؤولية التغيير والابتكار لتقتصر على الصعيد الفردي وصعيد المجتمعات المحلية. يجب أن تتطور البنى التحتية التطوعية، المحلية والعالمية على حد سواء، إلى أنظمة ببنية تعليمية ناشئة تترك هشاشة الوضع الراهن. تعد القدرات الداخلية للتنبؤ، والابتكار، والإدماج الجذري والاستراتيجيات التكيفية، والتعلم جزءاً لا يتجزأ من الاستجابة للتغيير بطريقة مرنة لا تحدث عائقاً.

إن الأزمة المستقبلية التي سنواجهها ستكون بمثابة مجموعة معقدة ومتعددة من المشكلات المترابطة. ولمواجهتها، فنحن بحاجة إلى مجموعة من الحلول المترابطة والمتشابهة. نحن بحاجة إلى أشخاص بارعين للتفكير في الأنظمة العالمية الملائمة للمستقبل والتي يمكن تكييفها بشكل كافٍ للسماح بظهور حلول معقدة ومتنوعة؛ حلول لم يجري تصورها بعد. هذه هي الطريقة الوحيدة لإعادة تخيل جديد للعمل التطوعي لتوفير محفز لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 في الوقت الذي بدأت تراودنا فيه شكوك جديدة حول إمكانية تحقيقها.

## ملاحظات

Foundation for Democracy and Sustainable Development 2014, Future Generations Commissioner for Wales 2020	35	Roy 2020	1
Kanter and Manbeck 2020	36	United Nations Development Programme 2019	2
Mulgan and Chowdhury 2020	37	Al Jazeera 2020, Sumner, Hoy and Ortiz-Juarez 2020	3
Schwartz 2019	38	Watts 2019	4
Whose Knowledge (n.d.)	39	Podesta 2019	5
Coldicutt 2020	40	World Bank 2016	6
Robinson 2020	41	Wray 2020	7
Boffey 2020	42	Farand 2020	8
Wignaraja and Horvath 2020	43	Forrest 2020	9
		Ovide 2019	10
		Swisher 2019	11
		Rydzak 2018	12
		Menon 2019	13
		Hern 2020	14
		Morozov 2020	15
		Scott 2020	16
		Li and Pauwels 2018	17
		International Red Cross and Red Crescent Societies 2018	18
		Wood 2020	19
		Kovacevic and Javic 2020	20
		United Nations Development Programme 2019	21
		Edelman 2020	22
		Bergamini 2020	23
		Ahmed, Ahmed, Pissarides and Stiglitz 2020	24
		Riley, Raphael and Snyder 2020	25
		Muggah and Ermacorra 2020	26
		Regional Innovation Centre UNDP Asia-Pacific 2020	27
		Edelman 2020	28
		Solnit 2005	29
		Wikipedia 2020	30
		Business News Tunisia 2020	31
		Russiver 2020, Berditchevskaia and Peach 2020	32
		Loh, Love and Vey 2020	33
		Klingler-Vidra, Tran and Uusikyla 2020	34

## المراجع

- Edelman (2020). *Edelman Trust Barometer 2020. Global Report*. Available at <https://www.edelman.com/trustbarometer>.
- Farand, Chloé (2020). South Korea to implement Green New Deal after ruling party election win. *Climate Home News*, 24 April. Available at <https://www.climatechangenews.com/2020/04/16/south-korea-implement-green-new-deal-ruling-party-election-win/>.
- Forrest, Adam (2020). 'It's good to be useful': The volunteer heroes helping us through the coronavirus crisis. *Independent*, 28 March. Available at <https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/coronavirus-nhs-volunteers-uk-red-cross-italy-india-us-new-york-food-banks-a9430521.html>.
- Foundation for Democracy and Sustainable Development (2014). The Committee for the Future, Finnish Parliament researches long-term issues and comments on government policy. 20 October. Available at <https://www.fdsd.org/ideas/the-committee-for-the-future-finnish-parliament/>.
- Future Generations Commissioner for Wales (2020). The Future Generations Commissioner for Wales. Available at <https://futuregenerations.wales>.
- Hern, Alex (2020). Covid-19 could cause permanent shift towards home working. *The Guardian*, 13 March. Available at <https://www.theguardian.com/technology/2020/mar/13/covid-19-could-cause-permanent-shift-towards-home-working>.
- Ahmed, Faheem, Na'eem Ahmed, Christopher Pissarides and Joseph Stiglitz (2020). Why inequality could spread COVID-19. *The Lancet*, 2 April. Available at [https://www.thelancet.com/journals/lanpub/article/PIIS2468-2667\(20\)30085-2/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/lanpub/article/PIIS2468-2667(20)30085-2/fulltext).
- Al Jazeera (2020). IMF: COVID-19 may trigger global recession in 2020. *Al Jazeera*, 24 March. Available at <https://www.aljazeera.com/ajimpact/imf-covid-19-global-recession-2020-200323231228113.html>.
- Berditchevskaia, Aleks and Kathy Peach (2020). Mobilising collective intelligence to tackle the COVID-19 threat. *Nesta*, 13 March. Available at <https://www.nesta.org.uk/blog/mobilising-collective-intelligence-tackle-coronavirus-threat/>.
- Bergamini, Enrico (2020). How Covid-19 is laying bare inequality. *Bruegel*, 31 March. Available at <https://www.bruegel.org/2020/03/how-covid-19-is-laying-bare-inequality/>.
- Boffey, Daniel (2020). Amsterdam to embrace 'doughnut model' to mend post-coronavirus economy. *The Guardian*, 8 April. Available at <https://www.theguardian.com/world/2020/apr/08/amsterdam-doughnut-model-mend-post-coronavirus-economy>.
- Business News Tunisia (2020). Bénévoles contre le Coronavirus, le nouveau groupe sur Facebook. *Business News Tunisia*, 12 March. Available at <https://www.businessnews.com.tn/benevoles-contre-le-coronavirus-le-nouveau-groupe-sur-facebook,537,96122,3>.
- Coldicutt, Rachel (2020). *Civil Society in a Digital World*. 14 April. Available at <https://medium.com/glimmers/civil-society-in-a-digital-world-702cb45ad2b5>.

Menon, Jayant (2019). Why the Fourth Industrial Revolution could spell more jobs – not fewer. *World Economic Forum*, 17 September. Available at <https://www.weforum.org/agenda/2019/09/fourth-industrial-revolution-jobs/>.

Morozov, Evgeny (2020). The tech ‘solutions’ for coronavirus take the surveillance state to the next level. *The Guardian*, 15 April. Available at <https://www.theguardian.com/commentisfree/2020/apr/15/tech-coronavirus-surveillance-state-digital-disrupt>.

Muggah, Robert and Thomas Eramcora (2020). Opinion: Redesigning The COVID-19 City. *NPR*, 20 April. Available at <https://www.npr.org/2020/04/20/839418905/opinion-redesigning-the-covid-19-city>.

Mulgan, Geoff and Anir Chowdhury (2020). An adaptive national system: what can be done to help the people of Bangladesh navigate future jobs and skills?. 11 February. Regional Innovation Centre UNDP Asia-Pacific. Available at <https://medium.com/@undp.ric/an-adaptive-national-system-what-can-be-done-to-help-the-people-of-bangladesh-navigate-future-35f75ac2dc9a>.

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) (n.d.). Inclusive Growth: Giving everyone a stake in growth. Available at <https://www.oecd.org/inclusive-growth/#Giving-everyone-a-stake-in-growth>.

Ovide, Shira (2019). The Next Big Phones Could Bring a Billion People Online. *Bloomberg Businessweek*, 7 June. Available at <https://www.bloomberg.com/news/features/2019-06-07/the-next-big-phones-could-bring-a-billion-people-online>.

Podesta, John (2019). *The Climate Crisis, Migration and Refugees*. Washington DC: The Brookings Institute.

International Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC) (2018). *The Future Red Cross and Red Crescent: Thematic Futures S2030*. Geneva: IFRC.

Kanter, Jonathan and Katherine Manbeck (2020). Covid-19 could lead to an epidemic of clinical depression and the health care system isn't ready for that, either. *The Conversation*, 1 April. Available at <https://theconversation.com/covid-19-could-lead-to-an-epidemic-of-clinical-depression-and-the-health-care-system-isnt-ready-for-that-either-134528>.

Klingler-Vidra, Robyn, Ba Linh Tran and Ida Uusikyla (2020). Testing Capacity: State Capacity and COVID-19 Testing. *Global Policy Journal*, 9 April. Available at <https://www.globalpolicyjournal.com/blog/09/04/2020/testing-capacity-state-capacity-and-covid-19-testing>.

Kovacevic, Milorad and Admir Javic (2020). *Covid-19 and Human Development*. 29 April. United Nations Development Programme (UNDP). Available at <https://datastudio.google.com/u/0/reporting/abd4128c-7d8d-4411-b49a-ac04ab074e69/page/QYXLB>.

Li, David and Eleonore Pauwels (2018). AI & Global Governance: AI for Mass Flourishing. *United Nations University, Centre for Policy Research*, 15 October. Available at <https://cpr.unu.edu/ai-global-governance-ai-for-mass-flourishing.html>.

Loh, Tracy Hadden, Hanna Love and Jennifer S. Vey (2020). The qualities that imperil urban places during COVID-19 are also the keys to recovery. *Brookings Institution*, 25 March. Available at <https://www.brookings.edu/blog/the-avenue/2020/03/25/the-qualities-that-imperil-urban-places-during-covid-19-are-also-the-keys-to-recovery/>.

- Scott, Mark (2020). 'It's overwhelming': On the frontline to combat coronavirus 'fake news'. *Politico*, 16 April. Available at <https://www.politico.eu/article/coronavirus-fake-news-fact-checkers-google-facebook-germany-spain-bosnia-brazil-united-states/>.
- Solnit, Rebecca (2005). *Hope in the Dark. Untold Histories, Wild Possibilities*. Chicago IL: Haymarket Books.
- Sumner, Andy, Chris Hoy and Eduardo Ortiz-Juarez (2020). *Estimates of the impact of COVID-19 on global poverty*. Helsinki: United Nations University – World Institute for Development Economics Research (UNU-WIDER). Available at <https://reliefweb.int/report/world/estimates-impact-covid-19-global-poverty>.
- Swisher, Kara (2019). Sri Lanka Shut Down Social Media. My First Thought Was 'Good'. *The New York Times*, 22 April. Available at <https://www.nytimes.com/2019/04/22/opinion/sri-lanka-facebook-bombings.html>.
- United Nations Development Programme (UNDP) (2019). *Human Development Report 2019*. New York: UNDP.
- Watts, Jonathan (2019). Indonesia announces site of capital city to replace sinking Jakarta. *The Guardian*, 26 August. Available at <https://www.theguardian.com/world/2019/aug/26/indonesia-new-capital-city-borneo-forests-jakarta>.
- Whose Knowledge (n.d.). Whose Knowledge? Available at <https://whoseknowledge.org/>.
- World Bank (2016). Tackling Fragility, Conflict and Violence with Development Solutions. *World Bank*, 25 March. Available at <https://www.worldbank.org/en/results/2016/08/19/tackling-fragility-conflict-and-violence-with-development-solutions>.
- Regional Innovation Centre UNDP Asia–Pacific (2020). *How to build a new social safety net in two weeks*. 24 April. Available at <https://medium.com/@undp.ric/how-to-build-a-new-social-safety-net-in-two-weeks-ff71658f056f>.
- Riley, Lee W., Eva Raphael and Robert Snyder (2020). A Billion People Live in Slums. Can They Survive the Virus? *The New York Times*, 8 April. Available at <https://www.nytimes.com/2020/04/08/opinion/coronavirus-slums.html>.
- Robinson, Cassie (2020). Putting users first is not the answer to everything. 24 November. *Dot Everyone*. Available at <https://medium.com/doteveryone/putting-users-first-is-not-the-answer-to-everything-dd05b9f11b5>.
- Roy, Arundhati (2020). The pandemic is a portal. *Financial Times*, 3 April. Available at <https://www.ft.com/content/10d8f5e8-74eb-11ea-95fe-fcd274e920ca>.
- Russiver, Marko (2020). *We hack because we love: how we accidentally kicked off a massive global movement*. 31 March. Available at <https://www.linkedin.com/pulse/we-hack-because-love-how-accidentally-kicked-off-massive-russiver/>.
- Rydzak, Jan (2018). *Disconnected: A Human Rights Based Approach to Network Disruptions*. Global Network Initiative. Available at <https://globalnetworkinitiative.org/wp-content/uploads/2018/06/Disconnected-Report-Network-Disruptions.pdf>.
- Schwartz, Oscar (2019). Deepfakes aren't a tech problem. They are a power problem. *The Guardian*, 24 June. Available at <https://www.theguardian.com/commentisfree/2019/jun/24/deepfakes-facebook-silicon-valley-responsibility>.

Wignaraja, Kanni and Balazs Horvath (2020). Universal basic income is the answer to the inequalities exposed by COVID-19. *World Economic Forum*, 17 April. Available at <https://www.weforum.org/agenda/2020/04/covid-19-universal-basic-income-social-inequality/>.

Wikipedia (2020). September 2019 Climate Strikes. Available at [https://en.wikipedia.org/wiki/September\\_2019\\_climate\\_strikes](https://en.wikipedia.org/wiki/September_2019_climate_strikes).

Wood, Johnny (2020). These Harvard scientists think we'll have to socially distance until 2022. *World Economic Forum*, 20 April. Available at <https://www.weforum.org/agenda/2020/04/coronavirus-social-distancing-how-long/>.

Wray, Sarah (2020). Plan Zero: Milan prepares for the post-pandemic 'new normal'. *Smart Cities World*, 24 March. Available at <https://www.smartcitiesworld.net/special-reports/special-reports/plan-zero-milan-prepares-for-the-post-pandemic-new-normal>.

## خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030

خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030 هي إطار عمل تحت رعاية الأمم المتحدة تتعاون من خلاله الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي والقطاع الخاص والمجتمع المدني بما في ذلك الأوساط الأكاديمية وأصحاب المصلحة الآخرين لإدماج العمل التطوعي في تخطيط خطة عام 2030 وتنفيذها وأهداف التنمية المستدامة من خلال:

أ) تعزيز ملكية الناس لأهداف التنمية المستدامة؛

ب) إدماج التطوع في استراتيجيات التنفيذ الوطنية والعالمية؛

ج) قياس التطوع.

[www.unv.org/planofaction](http://www.unv.org/planofaction) 

#volunteerSDGs 

unv.poa@unv.org @

